

قضايا بحثية 3

مهمة الأسبوع العاشر

إعداد الطالب :

فهد بن صالح السعوي

242001442



"تقييم فعالية أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) في المنظمات الكبيرة: دراسة الحالة على الشركات السعودية"

رابط الدراسة

<https://ijfaes.vsrp.co.uk/2025/03/evaluating-the-effectiveness-of-enterprise-risk-management-erm-systems-in-large-organizations-a-case-study-on-saudi>



المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) في الشركات السعودية الكبرى، من حيث وضوح أهداف النظام ووعي الموظفين بأهميته ودرجة تكامله مع العمليات التنظيمية وكفاية الموارد المخصصة ومساهمته في تعزيز اتخاذ القرار وتخفيف المخاطر وتعزيز سمعة المنظمة، فضلاً عن تقييم مدى التزام الإدارة العليا بدعم هذه الأنظمة ومتابعتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طُبِّقت على عينة من 160 شركة سعودية كبرى، وحُلِّلت البيانات باستخدام تقنيات إحصائية وصفية شملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء.

المستخلص

أظهرت النتائج أن أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية في الشركات السعودية تتمتع بمستوى معقول من الفعالية مع اتفاق واسع على أهميتها، وأن هناك تركيزاً على التدريب وتعزيز الوعي بإدارة المخاطر بين الموظفين، وأن معظم المنظمات تستخدم تقنيات متقدمة للسيطرة على المخاطر. كما تبين أن الإدارة العليا ملتزمة بدعم ومتابعة هذه الأنظمة ومراجعة أدائها دورياً، وأن الشركات تسعى للتحسين المستمر من خلال التقييم الدوري والاستفادة من التجارب السابقة. وأوصت الدراسة بتعزيز تكامل أنظمة إدارة المخاطر مع التخطيط الاستراتيجي وتطوير البنية التحتية الرقمية وتكثيف برامج التدريب.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر المؤسسية، الشركات السعودية، المنظمات الكبيرة، فعالية الأنظمة، رؤية 2030

البيانات الأساسية للدراسة

هذه الدراسة من إعداد الباحثة نهى عبد الرحمن العشري، ماجستير إدارة المخاطر بجامعة ميد أوشن في المملكة

العربية السعودية. نُشرت الدراسة في المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية بلندن (International

Journal of Financial, Administrative and Economic Sciences - IJFAES) في المجلد الرابع، العدد الثالث، مارس

2025، وتحمل معرف الوثيقة الرقمي DOI: 10.59992/IJFAES.2025.v4n3p3 تندرج الدراسة ضمن تخصص إدارة

المخاطر المؤسسية وتطبيقاتها في بيئة الأعمال السعودية.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تعمل الشركات السعودية الكبرى حالياً في بيئة أعمال ديناميكية ومعقدة تتميز بالمخاطر المتصاعدة والمتنوعة، وذلك في ظل رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على تعزيز التنمية المستدامة وتعزيز الكفاءة المؤسسية وتحسين قدرة الشركات على التعامل مع التحديات. وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لأنظمة إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) في ضمان الأداء والاستدامة، إلا أن كثيراً من الشركات السعودية تواجه عقبات كبيرة تجعل من الصعب تنفيذ هذه الأنظمة بشكل فعال، مما يؤثر سلباً على قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتتمثل أبرز هذه العقبات في عدم فعالية أساليب إدارة المخاطر الكافية حيث لا تزال استراتيجيات إدارة المخاطر المؤسسية التقليدية تؤثر على عدد كبير من الشركات السعودية.

مشكلة الدراسة وأهميتها

فضلاً عن ضعف إشراك أصحاب المصلحة في منظومة إدارة المخاطر، والقيود المفروضة على الموارد البشرية والمالية، ومقاومة الموظفين للتغيير الناجمة عن عدم فهم مزايا الأنظمة الجديدة أو الخوف من تأثيرها على طبيعة العمل، إضافة إلى غياب الإرشادات والدعم الكافيين وندرة برامج التدريب المصممة لتعزيز كفاءة العاملين في التعامل مع الصعوبات. وقد جاءت هذه الدراسة لسد فجوة معرفية مهمة في مجال إدارة المخاطر، إذ لا يزال هناك عدد قليل من الدراسات التي تقيّم جدوى أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية في السياق المحدد للسوق السعودي وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في تقييم فعالية أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) في الشركات السعودية الكبرى، وذلك من خلال عدة أبعاد تقييمية تشمل مدى وضوح أهداف النظام ومعرفة الموظفين بأهميته، ودرجة تكامل هذه الأنظمة مع العمليات التنظيمية المختلفة، ومدى كفاية الموارد المالية والبشرية المخصصة لها، وحجم مساهمتها في تعزيز عملية اتخاذ القرار وتخفيف المخاطر وتحسين سمعة المنظمة. كما استهدفت الدراسة تقييم مدى مشاركة الإدارة العليا والتزامها بدعم وتنفيذ ومراجعة أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية، وكذلك تقديم حلول عملية لزيادة فعالية هذه الأنظمة في الشركات السعودية وتطوير نموذج مخصص يراعي الخصوصيات الثقافية والتنظيمية للمملكة العربية السعودية.

المنهجية البحثية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة والتحليل الإحصائي المعمق لبياناتها. تم تصميم استبانة بحثية شاملة وتطبيقها على عينة مكونة من 160 شركة سعودية كبرى، وقد استهدف في كل شركة المسؤولون والمختصون في مجال إدارة المخاطر والجودة والحوكمة لضمان الحصول على بيانات دقيقة وذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة. اشتملت الاستبانة على محاور متعددة تغطي جميع أبعاد تقييم فعالية أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية، بما في ذلك وضوح الأهداف، ووعي الموظفين، والتكامل التنظيمي، وكفاية الموارد، ودعم الإدارة العليا، والمساهمة في اتخاذ القرار، وتخفيف المخاطر، وتعزيز السمعة المؤسسية. وقد خضعت البيانات المجمعة لتحليل إحصائي باستخدام تقنيات إحصائية وصفية تضمنت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء، وذلك لتوضيح خصائص البيانات وأنماط توزيعها وتحديد اتجاهات استجابات المبحوثين بدقة.

أبرز النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تكشف عن واقع إدارة المخاطر المؤسسية في الشركات السعودية الكبرى. فقد أظهرت النتائج أن أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية في هذه الشركات تتمتع بمستوى معقول من الفعالية، مع وجود اتفاق واسع بين المبحوثين على أهمية هذه الأنظمة وفوائدها في تعزيز الأداء المؤسسي والاستدامة. كما كشفت النتائج عن وجود تركيز ملموس على تقديم برامج التدريب وتعزيز المعرفة بأهمية وضرورة إدارة المخاطر بين الموظفين على مختلف المستويات التنظيمية، وأن معظم المنظمات المشمولة بالدراسة تستخدم تقنيات وإجراءات متقدمة للسيطرة على المخاطر وإدارتها بما يشمل أدوات الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة والنماذج التنبؤية.

أبرز النتائج

وعلى صعيد دور الإدارة العليا، أشارت النتائج إلى أن القيادات العليا في الشركات السعودية الكبرى ملتزمة بدعم ومتابعة تبني أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية، وتشارك بنشاط وفاعلية في مراجعة أداء هذه الأنظمة وتقييم مخرجاتها بشكل دوري. كذلك أظهرت النتائج أن الشركات تسعى بشكل مستمر إلى تحسين وتطوير أنظمة إدارة المخاطر لديها من خلال التقييم الدوري المنتظم والاستفادة الممنهجة من الدروس المستخلصة من التجارب والخبرات السابقة. غير أن الدراسة كشفت أيضاً عن وجود تحديات جوهرية تتمثل في القيود المفروضة على الموارد البشرية والمالية التي تحدّ من القدرة على تنفيذ أنظمة إدارة المخاطر بالشكل الأمثل، ومقاومة بعض الموظفين للتغيير، وضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض الشركات، والحاجة إلى مزيد من التنسيق والتكامل بين مختلف الإدارات والقطاعات داخل

المنظمة الواحدة.

التوصيات

قدّمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية الموجهة لتعزيز فعالية أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية في الشركات السعودية. فعلى صعيد البنية المؤسسية، أوصت الدراسة بضرورة تطوير أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية وتكاملها مع العمليات التنظيمية والتخطيط الاستراتيجي وفقاً لرؤية المملكة 2030، بحيث لا تبقى وظيفة هامشية بل تصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية صنع القرار المؤسسي. كما أوصت بتعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والتقنية اللازمة لدعم أنظمة إدارة المخاطر، بما يشمل تبني أدوات الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة لتمكين الشركات من توقع المخاطر المستقبلية ورصد التهديدات الناشئة بدقة وسرعة أكبر.

التوصيات

وعلى صعيد الموارد البشرية، شددت الدراسة على أهمية تكثيف برامج التدريب والتوعية الموجهة للموظفين على جميع المستويات التنظيمية لبناء ثقافة مؤسسية واعية بإدارة المخاطر وقادرة على التعامل مع التحديات المستجدة. كما أوصت بضرورة تعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف الإدارات وأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين لضمان شمولية وفعالية منظومة إدارة المخاطر، وبأهمية الالتزام بالتقييم الدوري المنتظم لأنظمة إدارة المخاطر والاستفادة المنهجية من التجارب والخبرات السابقة في سبيل التحسين المستمر.

القيمة المضافة والأهمية للتخصص

تُمثّل هذه الدراسة إضافة نوعية لمجال إدارة المخاطر في السياق العربي والسعودي تحديداً. فمن الناحية العلمية، تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية واضحة في مجال تقييم فعالية أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية في الشركات السعودية الكبرى وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو مجال لم يحظَ بالاهتمام البحثي الكافي سابقاً. ومن الناحية التطبيقية، تقدم الدراسة نموذجاً مخصصاً مصمماً خصيصاً ليناسب البيئة الثقافية والتنظيمية للمملكة العربية السعودية، على عكس النماذج المعممة التي قد لا تتوافق مع خصوصيات الهياكل الحكومية والمؤسسات في السوق السعودي. كما تعتمد الدراسة على منهج متعدد التخصصات يدمج مفاهيم من إدارة المخاطر والحوكمة المؤسسية والتنمية المستدامة، مما يتيح تحليلاً أعمق وأشمل للظاهرة المدروسة. وتتسق نتائج هذه الدراسة مع التوجهات العالمية الحديثة التي يؤكدّها تقرير حالة الرقابة على المخاطر 2025 الصادر عن جامعة NC State الأمريكية والمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين ((AICPA، والذي كشف أن 61% من المديرين التنفيذيين حول العالم يُقرّون بتصاعد تعقيد المخاطر في حين لا يرى سوى 11% منهم أن عمليات إدارة المخاطر في مؤسساتهم توفر ميزة استراتيجية حقيقية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

